

## 6 - المستوى المتقدم مجالس تدارس القرآن (سورة القدر) د.ماهر

الفحل 31 شعبان 1431

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة - 00:00:01  
هو الروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر هذه السورة من السور العظيمة التي تبين لنا فضل القرآن ومكانة  
القرآن اذ ان الله قد عظم هذه الليلة لان القرآن قد انزل فيها - 00:00:26

فموضوع هذه السورة يتحدث عن ليلة القدر وهي الليلة التي نزل فيها هذا الكتاب العظيم ونحن بحمد الله تعالى الان لسنا في  
رمضان ولا في ليلة القدر ولكن سبب تعظيم ليلة القدر هو بين ايدينا وهو القرآن. فعلينا ان نجعل اعظم الاوقات مع هذا الكتاب  
العظيم - 00:00:46

اسم السورة يقال لها سورة القذف يقال لها سورة انا انزلناه في ليلة القدر يقال سورة ليلة القدر يقال سورة انا انزلناه اذا هذه  
التسميات هي موجودة اما سبب التسمية سميت سورة القدر لذكره فيها وهي تسمية لها بصفة ليلة القدر التي انزل فيها القرآن -  
00:01:09

انا انزلناه في ليلة القدر تسمية السورة باول اية فيها نزول السورة فهي سورة مكية. اما مقصود السورة بيان عظم  
ليلة القدر. يبين لنا عظم هذه الليلة - 00:01:35

وعظم المنزل فيها وهو القرآن اتلو يا ايها الشیخ بصوتک الجميل هذه السورة اعوذ بالله من بسم الله انا انزلناه في ليلة القدر وما  
ادرک ما ليلة القدر؟ انقل الدال ايها الفتح - 00:01:52

وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر نزلوا الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ان هي حتى مطلع الفجر سلمك  
الله وسلمنا واياك وسلم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. وجعلنا من ينشر السلام والاسلام - 00:02:19

اه عنوان هذه السورة عظمة القرآن وليلة القدر فهي تدل على عظمة القرآن وتدل على عظمة ليلة القدر التفسير المختصر انا انزلنا  
القرآن جملة الى السماء الدنيا كما ابتدأنا انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر من شهر رمضان - 00:02:51

طبعا هكذا قال في التفسير وهذا رأي والصواب ان انزال القرآن على النبي اول نجم نزل على النبي اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق  
الانسان من هلق اقرأ رب الامر الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا اول نجم نزل - 00:03:14

على النبي صلى الله عليه وسلم وهل تدری ايها الرسول ما في هذه الليلة من الخير والبركة؟ لا شك انها اعظم ليلة مرت على البشرية  
لأن الله قد انزل فيها - 00:03:35

كلامه على الناس الكرام الخالد الذي يبقى وقد جعله الله تعالى رسالة فهذا القرآن يعني اخر خطاب وآخر كتاب انزله الله تعالى ورضيه  
بجميع البشر هذه الليلة عظيمة الخير فهي خير من الف شهر لمن قامها ايمانا واحتسابا - 00:03:48

ما وجهت فيه سورة القدر بعد سورة العلق الحقيقة باب مهم جدا وجه نعم بأنه ايمان لان الظمير انزلناه يعود الى القرآن الذي ابتدأ  
نزوله بسورة العلق هذا يدل على تفسير الذي - 00:04:15

قال فيه تفسير جدي عبد الله ابن عباس في قضية انزال القرآن الى السماء الدنيا من الرسائل الا تدعوا؟ الا تدعوك عناء الله بالحديث

عن كتابه الى العناية بهذا الكتاب - 00:04:36

اذا لا شك ان الله قد حينما عظم هذه الليلة لان القرآن قد نزل فيها هذا يدعون للاهتمام وان يكون لنا نصيب وان نجعل افضل الاوقات واسمي الساعات مع القرآن - 00:04:54

وان نعطي القرآن افضل اوقاتنا لا فضول اوقاتنا اذا عظم قدر القرآن الذي جعل الله نزوله في هذه الليلة المباركة العظيمة وعليك ان تعتني بتلاوته وتدبّره وتفسيره وتعلمه وتعلّمه وبيت علومه - 00:05:08

لان النصيحة في القرآن واجبة. قال الدين النصيحة الدين النصيحة. الصحابة قالوا قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه واذا الانسان يخلص لله وايضا جاء ذكر الكتاب تخصيصا بعد اداء حق الله لعظم حق القرآن من حق الله تعالى - 00:05:35  
ما دالة ان والجملة الفعلية في قوله انا انزلناه تنويه عظيم للقرآن فكلاهما من طرق التأكيد والتقوي. فربنا جل جلاله انا انزلناه اتي بناء التي تفيد العظمة ما وجه دالة هذا ما تشريفه عظيم من القرآن - 00:05:58

وباسناد انزاله الى نون العظمة ينبع عن كمال العناية به. اذا علينا ان نذهب تلك الليلة وان نغتنمها وان نعتني بما نزل في تلك الليلة التي عظمت لاجل هذا الانزال - 00:06:24

ما وجه الاتيان بضمير القرآن دون اسمه الظاهر في قوله انزلناه ايمان الى انه حاضر في اذهان المسلمين لشدة اقبالهم عليها. الانسان دائمًا ان يجعل القرآن ذكرا اي يستذكر به صراط الله في كل شيء. ربنا يقول وهذا صراط ربك مستقيما - 00:06:39  
قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون تعاهد هذا الكتاب وترجم عمليا انه اهم كتاب ترجمة عمليا لما تقوم بهذا الكتاب قياما حقيقيا في كل شيء فيه - 00:07:01

هذا هو التعظيم ان تعظم في قلبك وتعظم في لسانك وتعظم في سمعك وتعظم في اعمالك ما وجها تعبر بالقدر؟ لانه اختبار افضل الاوقات لانه اختيار افضل الاوقات لابتلاء انزاله - 00:07:27

ينبع عن علو قدره عند الله تعالى يكون من خيرة عباده ان عانيت بكتابه اوليس قد انزل الله قد انزله الله على خير عباده في خير زمان وخير مكان فلما لا تستشعر تلك الخيرية؟ اذا على الانسان ان يستشعر هذه الخيرية حتى - 00:07:45

يعرف قيمة الاشياء وذاك انت حينما لا تفرط في الاعمال الصالحة لما تعرف حقيقة الاشياء لن تفرط فيها ولكن لما لا تعرف كل هالأشياء قد تفرط فيها ما وجه الاستفهام في قوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر - 00:08:05

للتبني على ان ادراك نهيتها ليس بالسهل لما ينطوي عليه من فضائل الجمة فان علو قدرها خادعا دائرة زراعة الخلق لا يدريها ولا يدريها الاعلام الغيظ كل شيء بامر الله سبحانه وتعالى وما ادراك يعني نحن لا ندرى هذه الليلة - 00:08:25

لكن الله قد اجرى نبيه شيئا مما في هذه انها خير من الف جهل فكل شيء نتعلمها الان هو من تعليم الله لنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:08:48

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة اتركوا تضييعها وقد عرفت ان فضلها لا يدرك اتركوا تضييع القرآن وتعلم انه انما عظمت الليلة بتعظيم الله لهذا القرآن لا يضييع القرآن ماجدات الخيرية في - 00:09:05

ليلة القدر ببيان ان تفاصيل الايام لا يكون بمقادير ازمنتها ولا بما يحدث فيها من حر او برد مثل هاي ليلة عظم الليل بما تخزن فيها من اعمال وهذا يثقل انما عظمت لانها نزل فيها القرآن - 00:09:26

فان تلك الاحوال غير معنده بها عند الله ولكن الله ينظر لما يحصل من الصالح للناس ولان الخيرية للمكان والزمان والأشخاص انما تكون بامر الله تعالى لا باختيار احد فقد يحصل صلاح كثير في بعض الاماكن ولا - 00:09:44

تفضل على غيرها اذا تصور نزول القرآن الذي شهدته الارض في هذه الليلة وتدرك حقيقة الامر الذي تم فيها وتمثل اثاره المتطاولة في مراحل الزمان تدرك طرفا من مغزى هذه الآية. القرآنية الى تلك الليلة وما ادراك ما ليلة - 00:10:05

يعني ربنا مهما تخيلت لن تبلغ كنه هذه العظمة لهذه الليلة ما وجه التعبير بانها خير منه لانها لا تقف عند حد هذا العدد انما تفظله وتزيد عليه. لا نقول في عدد ثلاثة وثمانين سنة - 00:10:26

واربعة اشهر وكذا خير يعني ربما تبلغ اه ما لا يعلمها الا الله تعالى يا له من تغيب يحثه على الاختيار. ربنا ما يرحب حتى نفتئم الانفاس ونفتئم الساعات ونفتئم العمر لان الانسان لا بد ان يكون لديه مبادرة ان يكون لديه حرص ان يكون لديه مسابقة - 00:10:45 ومنافسة مع غيره وان يكون صاحب همة عالية ما ادري لالة تخصيص الالف بالذكر في قوله خير من الف شهر للتکفیر كما في قوله 00:11:06 يود احدهم ان يعمر الف سنة -

او انها خير من الدهر كله اتغفل عن ليلة القدر خير من الف شهر عملها او صيامها وقيامها وليس تلك الشهور ليلة القدر يغفل عن القرآن الكريم وهو القرآن المعظم الذي عظم الله امره - 20:11:00

اللابد من اغتنام اوقات الطاعات كلها حتى ينال العبد اجرها في اي زمن مبارك وقعت وقد اخفيت ليلة القدر لان العزيز لا ينال الا بثمن  
عزيز حتى الانسان يجتهد قبله ويجتهد بعدها حتى ينالها - 00:11:41

قال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ايمانا بالله ومحتسبا الاجر من عند الله غفر له ما تقدم من ذنبه. يعني ايمانا بالله وبما اعد الله من الثواب القائمين فيها - 00:11:58

واحتسابا للاجر وطلب الثواب اقرأ يا شيخ محمد هذه السورة اعوذ بالله من الله الرحمن الرحيم انزلناه في ليلة القدر ما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير الف شهر - 00:12:13

تنزل الملائكة والروح ربهم سلام هي حتى مطلع الفجر احسنت تنزل الملائكة وينزل جبريل فيها باذن ربهم بكل امر قضاه الله في تلك السنة رزقا كان او موتا او ولادة او غير ذلك مما يقدر الله. اللهم قدر لنا الخيرات والبركات - 00:12:43

هذه الليلة المباركة خير كلها من ابتدائها حتى نهايتها من طلوع الفجر اتفق قال تنزل الملائكة والروح ما ادرى ذكر الروح فجبريل عليه السلام ما دلالة حرف حتى المستعمل لكمال الغاية - 00:13:15

اذا جبريل عليه السلام لما تذكر الملائكة ويدرك جبريل بشاره تشريف واختصاص وجميع المواطن حينما تذكر الملائكة ثم يذكر جبريل اشارة الى منزلته لانه قد نزل بالوحى ونزل بالقرآن الكريم - 00:13:35

روي عن كعب الاخبار انه قال ان الله قد اختار الساعات واختار الساعات اوقات الصلاة واختار الايام فاختار يوم الجمعة واختار الشهور فاختار شهر رمضان واختار الليالي فاختار ليلة القدر فهي افضل - 00:14:00

ليلة القدر وجهان احدهما لتعظيم جميع ليالي رمضان والثاني انه كان يقول - 00:14:13

لـ عـيـنـتـ لـيلـتـكـ كـأـنـهـ يـقـولـ لـوـ عـيـنـتـ لـيلـةـ الـقـدـرـ وـاـنـاـ عـالـمـ عـلـىـ الـعـمـصـيـةـ فـرـيـماـ دـعـتـكـ الشـهـوـرـ فـيـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ إـلـىـ مـعـصـيـةـ فـوـقـعـتـ فـيـ الـذـنـبـ  
فـوـقـعـتـ فـيـ الـذـنـبـ فـكـانـتـ مـنـ خـيـرـ فـمـعـ عـلـمـ اـشـدـ مـنـ مـعـصـيـتـكـ لـاـ مـعـ عـلـمـ وـلـهـذـاـ السـبـبـ - 00:14:33

فخرج الاخوة الناس فوجه ثم يختلفون فرفع علمها - 00:14:53

فيه اشارة ان الاختلاف والتنازع والتشهير والتسيء والغلو بالتجريح هذا سبب لرفع البركة عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فنسأله ان يجمعنا على التوحيد والسنن النبوية وان يصلحنا ويصلح بنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد

00:15:11